

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(345) الغلو في الاصطلاح: عرّف الشيخ المفيد الغلو بأنه نسبة أمير المؤمنين (عليه السلام) والائمة من ذريته (عليه السلام) الى اللوئية والنبوة ووصفهم من الفضل في الدين والدنيا الى ما تجاوز فيه الحد وخرج عن القصد. وعرفّه ابن تيمية قائلاً: الغلو في الدين بأن ينزل البشر منزلة الإله ومثل تجويز الخروج عن شريعة النبي (صلى الله عليه وآله). وعرفّ الشهرستاني الغلاة قائلاً: الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليفة وحكموا فيهم بأحكام إلهية فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالإله وربما شبهوا الإله بالخلق. الغلو في التاريخ الانساني: الغلو من أخطر الامراض الفكرية التي يتعرض لها العقل البشري لأنه يعبر عن حالة سقوط من المستوى الرفيع الذي ينبغي ان يكون عليه الانسان فاذا قبل هذا المستوى الهابط من التفكير وانسجم معه فهو قد وصل الى عمق الجهل والانحطاط في الوعي والادراك. ثم يخضع الى النتائج التي يساهم الغلو في ايجادها من امثال الخرافة، والتحليل وضياع القيم الانسانية الرفيعة، والخضوع لاولئك المخترعين لتلك الاباطيل وهذه النتائج تقضي على قوى الخير والتطور والتقدم الانساني. وقد اصبحت المجتمعات الانسانية بهذا الداء في مراحلها التاريخية المختلفة وبأشكال متعددة، والتاريخ الانساني شاهد على وجود هذا النوع والطرارز من التفكير، والآثار المكتشفة شاهد على عمق المأساة الفكرية في الحياة البشرية وعلى البعد التاريخي لجذور الانحراف في الاعتقاد.